مثل ترس فمطرت وجعنا مبتلين قوله تعالى جل شانه ويعلم ما في الارحام وسمعت
ايضا من بعض اولياء الله انه اخبر ما في الرحم من ذكر وانثى ورايت بعيني ما اخبر
ولكن ان الله سبحانه يطلع على ما في الرحم من ماء الرجل والمراة اي شيء يخلق منه
حين نزل ولا يعلمه غيره وربما سمعت حديث واقعه الغد منهم قبل المجي وربما
قالوا اني امرت بموضع كذا ومنهم ابو الغريب الاصفهاني قدس الله روحه مرض
في شيراز في زمان الشيخ ابي عبد الله بن خفيف قدس الله روحه وقال ان مت
في شيراز فلا تدفنوني الا في مقابر اليهود فاني سالت الله ان اموت في طرطوس
فبرا ومضى الى طرطوس ومات فيها وقال القسم في قوله تعالى ويعلم ما في الارحام
من كافر ومؤمن ومطيع وعاصي وهذا دليل على ان الله يعرف الاشيا بالوسم
لا بالرسم والرسم يتغير والوسم لا يتغير وقال سهل في قوله تعالى جل شانه وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا ما له في الغيب من المقدور له وعليه وقال
ايضا وما تدري نفس باي ارض تموت اي على اي حكم تموت من السعادة او

سورة السجدة الشقاوة مكية وهي تسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم الم

الالف اشارة الى الاعلام واللام اشارة الى اللزوم والميم اشارة الملك اعلم من
نفسه اهل الكون والزم العبودية عليهم وملكهم قهرا وجبرا حتى عبدوه
طوعا وكرها فمن علم وقع في الاسم ومن عبده وقع في صفته ومن يسجد لما اراده كما
اراد وقع في نور الذات وهذا من الله سبحانه تنزيل كتاب انزل على عبده
اشارة الى المخصوص وعبارة العموم قوله تعالى جل جلاله تنزيل الكتاب لا
ريب فيه لا يتعلل بعلل الاكوان قوله تعالى عظم سلطانه ما لكم من دونه
من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون افرد نفسه لعباده بانه لهم ولي وشفيع
لا غيره حتى لا يلتفتوا الى الاسباب ثم نبههم بحقيقة ذلك فقال افلا تتذكرون
قال القسم افلا تنتبهون ان من اسقطه المملكة لا يصلح لحكومة الملك ثم بين

سبحانه

سبحانه ان امر العبادة في العبودية يكون بمشيته وارادته لا لغيره مدخل
في تدبير العباد بقوله تعالى عظم سلطانه يدبر الامر من السماء الى الارض
ينزل الوحي الى حبيبه بواسطة اخيه جبريل عليه السلام لنظام الشريعة
وانتظام الحقيقة والطريقة لا لطبع البشر ومقالة اهل البدع فيه اثر والاشارة
فيه ان تدبير العباد عند تدبيره لا اثر له اذا راى العباد في قضائه وقدره
منفسخة اذ تدبيره اراداته وارادته مشيته المقرونة بالعلم الازلي الذي لا
يشوبه علل الحدثان قال سهل طوبى لمن رزق الرضى بتدبير الله له واسقطه عن
سوء تدبيره ورده الى حال الرضى بالقضاء والاستقامة في جريان المقدور
عليه اولئك من المقربين قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه اوجد الاشيا
بامره والبسها نور امره واحسن خلقها بحسن فعله لا يدخل بعض الفتح في افعاله
لانه احكمها وركبها ودبرها بعلمه الازلي وجلاله الابدي ولا يرجع اليه
علة فالقبح قبح من جهة الامتحان وحسن من حيث صدر من الرحمن ذكر
الحسن في جميع الاشياء ولم يذكر ههنا في الانسان ثم قال سبحانه وتعالى
وبدا خلق الانسان من طين وهو معدن الخصوصية المستعدة لمباشرة صفته
بقوله وخلقت بيدي ثم ذكر تسويته بكمال الصفة قوله تعالى جل جلاله ثم سوى
سواه بتجلي انوار جميع صفاته حتى صارت صورة ادم من الغيب منعوتا
بانوار الصفات ومتصفا بصفاتها ثم ذكر اخص الخصايص وهو ما سقط من
حسن تجلي ذاته في صورته بقوله تعالى ونفخ فيه من روحه حتى يكون المجموع
مشكاة انوار الذات والصفات وبعض الحسن من ادم الى العالم لانه
معدن الثاني من الحسن ومعدن الاول من الحسن حسن الاول فاي
حسن وحسن بقي في حسن ادم وذريته ذكر حسن الاشيا ولم يذكر
ههنا حسنه غيرة لانه موضع محبته واختياره الازلية لقول القايل وكم
ابصرت من حسن ولكن عليك من الورى وقع اختياري قال الواسطي
الجسم يستحسن المستحسنات والروح واحدية فردانية لا يستحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)